Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال:

قال رسول الله ـ ﷺ:

«أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يمين مثل ذلك.

فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم، فيما بين نوح إلى أمتك..؟

قال: هم غرٌّ محجلون من أثر الوضوء»(١)

في وجوههم غرة من نور ينبعث من الجباه التي عفرت بالسجود إلى الله تعالى.

والتحجيل نور ينبعث من الأقدام التي اعتادت السير في الظلام إلى بيوت الله إنها جباه حققت السجود لله والخضوع لأمره والتسليم لحكمه.

وأقدام لم تمل السير سعياً إلى بيوت الله.

ولكن لماذا الماء..؟ والماء بالذات.

إن الإنسان في رحلة الحياة قد تحيط به الظلمات، وتكتنفه الشياطين، ويران على قلبه، فتموت منه الأطراف موتاً معنوياً.

فإذا حدث هذا وكثيراً ما يحدث عند بعض الأفراد.

عندها تفقد الإحساس بالمسؤولية فلا تبالي بما تأتي وما تدع، ويخفت صوت الوازع الديني. وتغفل أجهزة المراقبة.

فإذا قام الفرد إلى الوضوء، وسكب على أعضائه قطرات الماء.. ونطق لسانه بذكر الله حييت هذه الأعضاء من جديد، ونشطت واستيقظت، وعادت لها حيويتها بذكر الله قال تعالى:

﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾(٢)

---

(١) رواه البخاري في الوضوء ٣ ومسلم في الطهارة ٣٤، ٣٦، والترمذي في الجمعة ٧٤ والنسائي في الطهارة، وابن ماجة في الطهارة ٦، والزهد ٣٤.

(٢) سورة الأنبياء آية رقم ٣